ويقوم نظام العبادات بتربية هذه الخاصيّة في الشخصيّة المسلمة. ولا ريب في أنّ جوّ القربة إلى الله يهيّئ لانغراس المفاهيم الصحيحة، وتأثير التربية في النفس الإنسانية. كما أنّ من الشروط في بعض المناسك: الطهارة من الحدث والخبث، ممّا يترك أثره في تهيئة الأجواء المساعدة لنجاح عمليّة التربية. ومنها: اشتراط عدم الغصب في كلّ ما يُلبس، وهو أيضاً يستلزم أُموراً لها دخلها في تنظيم الوضع الاقتصادي السليم. خامساً ـ الأزمنة والأمكنة والذّكريات الموحية: وسفر الحجّ حافلٌ بالذكريات الموحية التي يوحي بها الزمان والمكان، فيدع الإنسان الحاجّ يعيش في عالم قدسيّ، ويحلّق بروحه إلى آفاق أرحب في التاريخ. أمّا زمان الحجّ، فهو في العشرة الأُولى تقريباً من ذي الحجّة وإن كان يكمل بطليعة العشرة الثانية. ولكن هل يرمز هذا إلى شيء؟ لقد أشارت إلى هذه العشر سورة الفجر، فقال تعالى: (والفَجْرِ وَلَيال عَشْر والشّفْعِ وَالوَتْر) ([61])، حيث فُسّرت «الليالي»: بالليالي العشر الأُولى من ذي الحجّة، كما فُسّرت بغيرها أيضاً، وفُسّر «الفجر»: بفجر يوم النحر ([62]). وقد عبّرت آية أُخرى عن أيّام الحجّ بكونها: (أيّام مَعْلُومات) ([63]). وقد رُوي عنه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «إنّ الله لا يحبّ العبادة مثلما يحبّها في العشر الأُولى من ذي الحجّة» ([64]).